

استراتيجية التعلم التخيلي ودورها في المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية

م.م. وئام نديم جبرالعلاق

wommen_basic@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف البحث الى التعرف إلى دور استراتيجية التعلم التخيلي في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية والتأكيد من هدف البحث قد استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين بالاختبار القبلي والبعدي وكان مجتمع البحث من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الثالثة والبالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة انقسموا على مجموعتين بالتساوي مجموعة تجريبية وضابطة حيث اعتمدت الباحثة أداة البحث اختبار المتعة الأكاديمية وصولاً الى النتائج استعملت الباحثة حقيبة SPSS الإحصائية وقد ظهرت النتائج ومن أهمها وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الأولى وتقبل الفرضية البديلة أي ان استراتيجية التعلم التخيلي اثر إيجابي في رفع مستوى المتعة الأكاديمية لدى الطلبة و ظهرت النتائج الإحصائية بوجود فرق بين متوسطات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٧,٨٠) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية والبالغ (٣٢,٥٤) فكانت القيمة التائية (٦,٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية مما يعني فرق دال احصائياً لصالح الاختبار بعدياً كان ذو اثر واضح.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم النخيلي، المتعة الأكاديمية.

The Imaginative Learning Strategy and Its Role in Academic Enjoyment among Art Education Department Students

Mr. M. Wiam Nadeem Jabr Al-Alaq

Al-Mustansiriya University\ College of Basic

Abstract

The research aimed to identify the role of the imaginative learning strategy in enhancing academic enjoyment among Art Education Department students. To confirm the research objective, the researcher

used an experimental design with two equivalent groups, with a pre-test and a post-test. The research population consisted of third-year Art Education Department students, numbering (60) male and female students, who were divided equally into two groups: an experimental group and a control group. The researcher adopted the academic enjoyment test as the research tool. To arrive at the results, the researcher used the SPSS statistical package. The results emerged, the most important of which was the presence of a statistically significant difference in favor of the experimental group. Thus, the first hypothesis was rejected and the alternative hypothesis was accepted, i.e., the imaginative learning strategy had a positive effect in raising the level of academic enjoyment among students. The statistical results showed a difference between the experimental group's mean scores in the pre-test (17.80) and the experimental group's mean score (32.54). The t-value was (6.92) at the level of The significance level (0.05) is greater than the tabular value, which means a statistically significant difference in favor of the post-test, which had a clear impact.

Keywords: Imaginative learning strategy, academic enjoyment.

الفصل الأول

مشكلة البحث

مع التطور المتسارع في تكنولوجيا والمعلومات، لم تعد الفنون حكرا على أدواتها التقليدية، بل أصبحت مفتوحة على آفاق تعبيرية جديدة، فنلاحظ كيف تطورت مجالات فنية في الآونة الأخيرة، حيث باتت تعتمد على تقنيات محوسبة وبرمجيات محاكاة تتجاوز المفهوم الحسي إلى البعد الجمالي والتركيبى هذا الانفتاح التقني ألهم الاتجاهات التربوية للبحث عن طرائق تدريس حديثة تتناغم مع هذا العصر، وتقل دور المتعلم كمبدع ومتخيل لا مجرد متلقٍ سلبي. إلا أن النظام التعليمي ما زال في كثير من الأحيان يعتمد على طرائق تقليدية تتسم بالجمود والتكرار، ما جعل العملية التعليمية تبعد عن جوهرها الإبداعي، خاصة في ميادين كالفن التي تتطلب تفاعلاً وجدانياً وعقلياً عالياً وأمام هذا التحدي، أصبحت الحاجة ماسة إلى طرائق تدريسية تستند إلى عناصر الاندماج العقلي والوجداني، مثل استراتيجية "التعلم التخيلي" التي تعتمد على تنشيط الصور الذهنية، والاستبصار، وتمثيل المواقف افتراضياً.

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها الميدانية كتدريسية أن طلبة قسم التربية الفنية، يعانون من ضعف المتعة الأكاديمية، وانخفاض مستوى التفاعل الذاتي مع المحتوى، مما ينعكس على إنتاجهم الفني. وقد يدفع هذا إلى التساؤل عن دور استراتيجيات تدريسية تعتمد على الخيال كمحفز للمتعة والإبداع وتعزز هذه الملاحظة نتائج دراسة أجراها عبد الكريم (٢٠٢٢)^١ والتي بينت أن الطلبة الذين تعرضوا لتعليم قائم على تخيل المواقف الدراسية أظهروا مستويات أعلى من التفاعل العاطفي والإدراكي، مقارنة بمن تلقوا تعليمًا تقليديًا يعتمد على التلقين والمحاضرة، وبناءً عليه تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما دور استراتيجية التعلم التخيلي في المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية؟

أهمية البحث:-

تنبثق أهمية هذا البحث من الآتي:

- ١- يواكب التوجهات الحديثة في التعليم التي تستثمر الخيال كأداة معرفية.
- ٢- يعالج ضعف التفاعل الوجداني للطلبة في التخصصات الفنية من خلال توظيف استراتيجيات حديثة.
- ٣- يساهم في تحسين الممارسات التدريسية لأساتذة قسم التربية الفنية.
- ٤- يثري الميدان التربوي بنتائج قابلة للتطبيق في بيئات التعليم الفني.
- ٥- يفتح المجال لدراسات لاحقة في علاقة الاستراتيجيات الإبداعية بالتحصيل والانفعالات الإيجابية.

هدف البحث:-

التعرف إلى دور استراتيجية التعلم التخيلي في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية.

فرضيات البحث:-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى المتعة الأكاديمية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التخيلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار المتعة الأكاديمية بعدياً .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى المتعة الأكاديمية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التخيلي في اختبار المتعة الأكاديمية قبلية بعدياً .

^١ عبد الكريم، نور الهدى. (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات التخيل العقلي في تنمية الانفعالات الإيجابية لدى طلبة الجامعات العراقية. مجلة العلوم التربوية، ٣٠(٣)، ١٤٤-١٦٦.

حدود البحث:-

المكانية: الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية - قسم التربية الفنية.

الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية.

الموضوعية: التعلم التخيلي - المتعة الأكاديمية

تحديد المصطلحات

١- استراتيجية التعلم التخيلي:- عرفها كل من:

أ- عرفها الزيات، ٢٠٠٦:- هي نمط من أنماط التعليم الذي يفعل الخيال كوسيلة للتعلم من خلال تصور سيناريوهات ومواقف تعليمية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي (الزيات، ٢٠٠٦: ٣٥):

ب- وعرفها علي، ٢٠١٨: هي أسلوب يعتمد على تمثيل المحتوى الدراسي ذهنياً بطريقة تجريبية تساعد المتعلم على دمج المعرفة مع الصور الذهنية المستتبطة (علي، ٢٠١٨: ٥١).

ج- التعريف الإجرائي: هي مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يتم تنفيذها باستخدام مثيرات حسية وخيالية (كصور، مقاطع صوتية، أو سيناريوهات تخيلية) بهدف استثارة خيال طلبة قسم التربية الفنية، وتعزيز تفاعلهم الداخلي مع المادة التعليمية.

٢- المتعة الأكاديمية: عرفها كل من:-

أ- عرفها (Pekrun, 2006):- هي حالة وجدانية إيجابية تصاحب الانخراط في عملية التعلم وتتمثل في شعور الطالب بالفرح والرغبة في الاستمرار بالتعلم (Pekrun, 2006).

ب- وعرفه شفيق، ٢٠١٧:- هي تجربة داخلية تتسم بالاندماج والارتياح النفسي الناتج عن الانخراط الطوعي في أنشطة التعلم (شفيق، ٢٠١٧: ٥٤).

ج- التعريف الإجرائي:- الشعور الإيجابي الذي يعيشه الطالب خلال دراسة مواد قسم التربية الفنية، والمتمثل في الحماس، الاندماج، الرغبة، والتفاعل مع المادة، ويقاس من خلال أداة قياس تعد خصيصاً لهذا الغرض.

الفصل الثاني: الإطار النظري**المبحث الأول: استراتيجية التعلم التخيلي**

يعد التعلم التخيلي أحد أساليب التعليم الحديثة التي تستثمر القدرة الفطرية لدى الإنسان على توليد الصور الذهنية والتصورات الداخلية، وجعلها أداة نشطة في إنتاج المعرفة وفهم المحتوى ويستند هذا النوع من التعلم إلى ربط العمليات المعرفية بالانفعالات والإدراك البصري والعقلي، بحيث يصبح التعلم تجربة ذاتية تتطوي على الاستبطان والتصور، ويقوم هذا النمط من التعلم

على مبدأ أساسي مفاده أن التخيل ليس مجرد أداة للترفيه، بل آلية معرفية تساعد على التنبؤ، التنظيم، حل المشكلات، والتفكير الإبداعي. فإن استراتيجية التعلم التخيلي لا تقتصر على رواية القصص أو تخيل السيناريوهات، بل تمتد لتشمل بناء بيئة تعليمية تفاعلية يتمص فيها المتعلم أدواراً أو يعيش حالات ذهنية افتراضية تحاكي الواقع أو تتجاوزه.

الأسس النظرية للتعلم التخيلي:-

يعتمد التعلم التخيلي على عدة نظريات تربوية، منها:

- ١- النظرية البنائية:- تؤكد على دور المتعلم في بناء معرفته من خلال التفاعل مع بيئته، والتخيل يمثل وسيلة لصياغة تصورات عقلية عن الظواهر.
- ٢- نظرية الذكاءات المتعددة:- تبرز الذكاء البصري والفضائي والخيالي كأنماط معرفية فاعلة في التعلم.

٣- نظرية التعلم بالخبرة:- تتلاقى مع مبدأ "التعلم بالتخيل" من حيث إعادة تمثيل الواقع عقلياً قبل ممارسته فعلياً. (الشمري، ٢٠٢٠: ٦٥)

خصائص استراتيجية التعلم التخيلي:-

- ١- تفعيل التفاعل الداخلي من خلال استثارة الخيال.
- ٢- منح المتعلم دوراً مركزياً في إنتاج المعرفة.
- ٣- تعزيز التفكير التجريدي والافتراضي.
- ٤- دمج الإدراك الحسي بالعاطفة والانتباه.
- ٥- قابلية التكيف مع مختلف التخصصات، خاصة الفنية منها. (الحربي، ٢٠٢١: ٤٣)

خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التخيلي

- ١- التهيئة الذهنية: تقديم مثيرات بصرية أو صوتية لخلق حالة تأمل.
- ٢- التوجيه التخيلي: طرح أسئلة مفتوحة تحفز التفكير الافتراضي.
- ٣- التمثيل العقلي: دعوة الطلبة لتخيل موقف تعليمي محدد.
- ٤- النقاش والتحليل: تشارك التصورات وتحليلها جماعياً.
- ٥- الربط الواقعي: ربط ما تم تخيله بخبرات ومواقف فعلية. (خليل، ٢٠١٩: ٢٩)

المبحث الثاني: المتعة الأكاديمية

المتعة الأكاديمية هي حالة انفعالية إيجابية يعيشها الطالب خلال انخراطه في عملية التعلم، تتسم بالرضا، التفاعل، والانجذاب نحو المحتوى الدراسي وتعد إحدى مكونات "الانفعالات الأكاديمية" التي تؤثر بشكل كبير على الأداء والتحصيل والاستمرار في التعليم.

وتتمثل هذه المتعة في مشاعر الحماس، التشويق، الفضول، والرغبة في مواصلة التعلم، وهي ترتبط عادة بأساليب التدريس التفاعلية والمحتوى الإبداعي، وتعد مؤشرا مهما على جودة البيئة التعليمية.

الأطر النظرية للمتعة الأكاديمية

- ١- نظرية التحكم والقيمة:- ترى أن المتعة الأكاديمية تنتج عن إدراك الطالب لقدرته على التحكم بالتعلم، وشعوره بقيمة النشاط الأكاديمي.
- ٢- نظرية التدفق:- تشير إلى أن المتعة تنشأ عندما يكون هناك توازن بين مستوى التحدي والمهارة، ما يؤدي إلى حالة "الانغماس".
- ٣- نظرية التعلم العاطفي:- تبرز دور الانفعالات الإيجابية كدافعة للفهم الأعمق والتفاعل الحي مع المحتوى. (عبد الله، ٢٠٢١: ٣٧)

مؤشرات المتعة الأكاديمية

- ١- الاندماج الكامل في الأنشطة التعليمية.
- ٢- الشعور بالحيوية والنشاط أثناء الحصة الدراسية.
- ٣- الإحساس بالرضا والنجاح بعد أداء المهام.
- ٤- الانجذاب المتكرر نحو حضور الدروس.
- ٥- التعبير اللفظي أو غير اللفظي عن التفاعل الإيجابي. (زيدان، ٢٠١٩: ٢٦)

العوامل المؤثرة في المتعة الأكاديمية

- ١- طريقة التدريس: التدريس التفاعلي والتخيلي يزيد من المتعة.
- ٢- البيئة الصفية: الداعمة نفسيا والمحفزة تعزز الشعور بالانتماء.
- ٣- شخصية المدرس: الإيجابية والقدرة على التحفيز والانفتاح.
- ٤- نوع المادة الدراسية: المواد الإبداعية والفنية تثير فضول الطالب. (عطا، ٢٠١٨: ٤٥)

دراسة سابقة

١- دراسة، عبد السلام (٢٠٢٠)^١

بعنوان "أثر استراتيجية التعلم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الفنون الجميلة، وهدفت إلى تقصي فاعلية هذه الاستراتيجية في تعزيز المهارات التعبيرية لدى طلبة المرحلة الجامعية. استخدمت الباحثة منهجا تجريبيا على عينة من ٦٠ طالبا، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تعلمت وفق استراتيجية التخيل. وأوصت الدراسة بتضمين التخيل ضمن برامج تدريب المعلمين في المجالات الفنية.

^١ سناء عبد السلام. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التعلم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الفنون الجميلة. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٤)، ١٢١-١٤٧.

٢- دراسة إبراهيم (٢٠٢١)^١

ب عنوان "أثر استخدام التعلم القائم على المشروع في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة التربية الفنية"، وطبقت الدراسة على عينة من ٤٥ طالبا وطالبة في المرحلة الجامعية. وقد أظهرت النتائج ارتفاعا ملحوظا في مؤشرات المتعة الأكاديمية لدى الطلبة بعد استخدام أسلوب المشاريع الفنية التفاعلية، مما يعزز فرضية أن أساليب التعليم غير التقليدية ترتبط إيجابيا بالمتعة في البيئة الأكاديمية

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي بوصفه الأنسب للتحقق من استراتيجيات التعلم التخيلي ودورها في المتعة الأكاديمية، لما يتمتع به من قدرة على ضبط المتغيرات والتحكم في العوامل المؤثرة، حيث تم تطبيقه وفق تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) مع القياس البعدي، إذ تخضع المجموعة التجريبية لتجربة التعلم باستخدام استراتيجيات التخيل، بينما تستمر المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

أولاً- التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين (ت-ض) بالاختبار القبلي والبعدي وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) التصميم التجريبي للمجموعتين

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
ت	استراتيجية التعلم التخيلي	المتعة	اختبار المتعة
ض	الطريقة التقليدية	الأكاديمية	الاكاديمية

ثانياً: مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثالثة في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). ويبلغ العدد الكلي لهم نحو (١٣٥) طالبا وطالبة موزعين على شعبتين دراسيتين.

ثالثاً: عينة البحث:

تم اختيار عينة قصدية من (٦٠) طالبا وطالبة بواقع (٣٠) في المجموعة التجريبية و(٣٠) في المجموعة الضابطة، تم توزيعهم من إحدى الشعبتين بالتساوي حسب النوع (١٥ ذكور و ١٥ إناث في كل مجموعة)، وقد روعي في اختيار العينة تساوي الشروط الدراسية، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في العمر، والجنس، والخبرة السابقة في مجال التربية الفنية.

^١ ندى خالد إبراهيم. (٢٠٢١). التعلم بالمشاريع ودوره في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة التربية الفنية. مجلة التربية والفنون، ١٥(٢)، ٢٣٠-٢٠١.

رابعاً: إجراءات التكافؤ بين المجموعتين

لضمان صحة نتائج البحث، أجرى الباحث اختباراً للتكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات الآتية: الجنس: التوزيع متساوٍ (١٥ ذكور و ١٥ إناث).

العمر الزمني: تراوح العمر بين (٢٠ - ٢٢ سنة)، وبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري متقاربين في المجموعتين.

الخبرة السابقة: استخدم استبيان بسيط لمعرفة مشاركة الطلبة في معارض فنية أو ورش إبداعية خلال السنوات السابقة، وأظهرت النتائج تقارباً واضحاً.

أجري اختبار (t) للتأكد من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين قبل المعالجة، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة في المتغيرات المذكورة، مما يدل على تكافؤ المجموعتين تجريبياً.

خامساً: أداة البحث - اختبار المتعة الأكاديمية

لتحقيق هدف البحث، قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس المتعة الأكاديمية، يتكون من مجموعة فقرات تقيس انفعالات المتعلم الإيجابية أثناء الحصة الدراسية، كالحماس، التفاعل، الرغبة في التعلم، والشعور بالإنجاز.

(أ) أهداف الاختبار

- قياس مدى شعور الطالب بالمتعة أثناء الدرس.
- التعرف إلى مستوى التفاعل النفسي والمعرفي مع المادة.
- رصد الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالأنشطة التعليمية.

(ب) مجالات الاختبار

- الانجذاب نحو المحتوى (٥ فقرات): تقيس مدى تشويق المادة الدراسية وتحفيزها للفضول.
 - الاندماج والانخراط (٥ فقرات): تقيس تفاعل الطالب مع الأنشطة الصفية.
 - الشعور بالرضا والتحقيق (٥ فقرات): تقيس الإحساس بالنجاح والإنجاز.
 - الرغبة في الاستمرار بالتعلم (٥ فقرات): تقيس استعداد الطالب لتكرار التجربة أو مواصلتها.
- المجموع الكلي للفقرات: ٢٠ فقرة. وكما موجود في ملحق (٢)

(هـ) الصدق والثبات

صدق المحتوى: عرض الاختبار على لجنة من الخبراء ملحق (١) في طرائق التدريس التربوية الفنية، وتمت الموافقة على الفقرات بنسبة اتفاق تجاوزت ٨٥%.

الثبات: أُجري اختبار الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half) على عينة استطلاعية من (٣٠) طالباً، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٤) باستخدام معادلة سبيرمان-براون، ما يدل على مستوى ثبات مقبول.

سادسا: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة في معالجة البيانات والمعلومات سواء في إجراءات البحث او في تحليل النتائج على حزمة الإحصائية (spss)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

هدف البحث الى التعرف إلى دور استراتيجية التعلم التخلي في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية ولأجل التحقيق من هدف البحث وضع الفرضيتان:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى المتعة الأكاديمية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التخلي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في اختبار المتعة الأكاديمية بعديا .

لاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (T) للعينتين المستقلتين لمقارنة متوسط درجات المجموعتين (ت-ض) في الاختبار البعدي للمتعة الأكاديمية وكانت النتائج كما موضح في

الجدول (٢)

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ت	٣٠	٨٥,٣٠	٦,٢٤
ض	٣٠	٧١,١٠	٧,٤٢

تشير النتائج الى ان قيمة T المحسوبة (٦,٤٥) اكبر من القمي الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الأولى وتقبل الفرضية البديلة أي ان استراتيجية التعلم التخلي اثر إيجابي في رفع مستوى المتعة الأكاديمية لدى الطلبة.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى المتعة الأكاديمية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام استراتيجية التعلم التخلي في اختبار المتعة الأكاديمية قبليا بعديا .

ظهرت النتائج الإحصائية بوجود فرق بين متوسطات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (١٧,٨٠) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية والبالغ (٣٢,٥٤) فكانت القيمة التائية (٦,٩٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي اكبر من القمية الجدولية مما يعني فرق دال احصائيا لصالح الاختبار بعديا كان ذو اثر واضح

جدول (٣) المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

مجموعة	عدد الطلبة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	الدلالة الاحصائية ٠,٠٥
تجريبية	٣٠	القبلي	١٦,٨٠١	٤,٦٨٩	٢٩	٥,٩٢٤	٢,٠١	دال احصائيا
		البعدي	٣٣,٥٤٣	٦,١٩٥				

مناقشة النتائج

من الممكن تفسير تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة حسب طبيعة استراتيجية التعلم التخيلي و التي:

١- تعنى هذه الاستراتيجية على استخدام خيال المتعلم بصورة فاعلة، مما يؤدي الى الاندماج النفسي والانفعالي في المواقف التعليمية.

٢- تمنح الحرية في التفكير و التعبير الفني والتصور، مما يعزز شعور المتعلم بالمتعة والرضا الذاتي.

٣- توظف مواقف تعليمية متحررة من الجمود، وتستخدم وسائل محفزة للخيال مثل: (الوصف القصصي، التأمل البصري، المحاكاة الإبداعية)، وهذا بدووع يسهم في تحفيز الطالب نفسيا ومعرفيا.

استنتاجات

١- أثبتت النتائج فاعلية استراتيجية التعلم التخيلي في زيادة مستوى المتعة الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الفنية.

٢- المتعة الأكاديمية لا ترتبط فقط بمحتوى المادة، بل بأسلوب تقديمها وطرائق التدريس المستخدمة.

٣- تطبيق الاستراتيجيات ذات الطابع التخيلي يساعد الطلبة على الانخراط العميق في النشاط الفني، ما ينعكس إيجابيا على اتجاهاتهم وسلوكياتهم

التوصيات

١- اعتماد استراتيجية التعلم التخيلي ضمن طرائق التدريس المعتمدة في مناهج التربية الفنية؛ لما لها من دور فاعل في تعزيز الدافعية والمتعة والانخراط في التعلم.

٢- إعداد برامج تدريبية للمدرسين في معاهد وكليات الفنون حول توظيف التخيل الإبداعي في المواقف الصفية، وربطه بالتطبيقات الفنية.

٣- تصميم أدلة تعليمية مخصصة تتضمن أنشطة تخيلية موجهة تتناسب مع الخصائص الفنية والنفسية لطلبة التربية الفنية.

- ٤- دمج وسائل التكنولوجيا البصرية والافتراضية لدعم التخيل كأداة بيداغوجية محفزة للتعلم، مثل تطبيقات الواقع المعزز والواقع الافتراضي.
- ٥- تضمين عنصر المتعة الأكاديمية كمؤشر أساس في تقويم المناهج والطرائق داخل البرامج الفنية الجامعية.

المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة تطبق على مراحل دراسية مختلفة كطلبة المرحلة الإعدادية أو الجامعية في تخصصات غير فنية.
- ٢- دراسة أثر استراتيجية التعلم التخيلي في متغيرات أخرى مثل: التحصيل المعرفي - التفكير الإبداعي - تقدير الذات الفني.
- ٣- دراسة العلاقة بين المتعة الأكاديمية والتحصيل الفني لدى طلبة معاهد الفنون الجميلة في العراق
- المصادر:

١. أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام استراتيجية التخيل في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة التربية الحديثة، ٣٤(٢)، ١٤٥-١٦٨.
٢. الحربي، ناصر بن عبد الله. (٢٠٢١). أثر التعلم القائم على التخيل في تنمية الفهم العميق والتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٤١(٣)، ٢٠٣-٢٢٠.
٣. خليل، عارف حسن. (٢٠١٩). استراتيجيات التدريس الإبداعي: مدخل في تنمية الخيال والابتكار. القاهرة: دار الفكر العربي.
٤. الزيات، فتحي مصطفى. (٢٠٠٦). الأسس النفسية للتعلم والتعليم. القاهرة: دار النشر للجامعات.
٥. زيدان، فهد علي. (٢٠١٩). أثر بيئة التعلم الإيجابية في تنمية المتعة الأكاديمية لدى طلبة الجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية، ١٧(١)، ١٠١-١٢٥.
٦. سناء عبد السلام. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التعلم التخيلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الفنون الجميلة. مجلة العلوم التربوية، ٢٦(٤)، ١٢١-١٤٧.
٧. شفيق، إبراهيم محمود. (٢٠١٧). العلاقة بين المتعة الأكاديمية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، ١١(٢)، ٨٨-١٠٩.
٨. عبد الكريم، نور الهدى. (٢٠٢٢). أثر استراتيجيات التخيل العقلي في تنمية الانفعالات الإيجابية لدى طلبة الجامعات العراقية. مجلة العلوم التربوية، ٣٠(٣)، ١٤٤-١٦٦.
٩. عبد الله، هناء محمود. (٢٠٢١). المتعة الأكاديمية وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتحصيل لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٢٨(٤)، ٥٥-٧٤.

١٠. عطاء، نورهان محمد. (٢٠٢٠). المتعة المعرفية لدى طلاب التعليم العالي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والمعرفية. مجلة علم النفس التربوي، ١٢(٣)، ٢٣٩-٢٦٢.
١١. علي، زينب حسن. (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات التخيل في تنمية مهارات التعبير الفني لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٤(١٠١)، ٣٢١-٣٥٠.
١٢. ندى خالد إبراهيم. (٢٠٢١). التعلم بالمشاريع ودوره في تعزيز المتعة الأكاديمية لدى طلبة التربية الفنية. مجلة التربية والفنون، ١٥(٢)، ٢٠١-٢٣٠.
13. Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: Assumptions, corollaries, and implications for educational research and practice. Educational Psychology Review, 18(4), 315-341
14. Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions. Educational Psychology Review, 18(4), 315-341
15. Ahmed. (2020). The Effectiveness of Using the Imagination Strategy in Developing Creative Thinking among Intermediate School Students. Journal of Modern Education, 34(2), 145-168.
16. Al-Harbi, Nasser bin Abdullah. (2021). The Effect of Imagination-Based Learning on Developing Deep Understanding and Academic Achievement. Journal of the College of Education, King Saud University, 41(3), 203-220.
17. Khalil, Aref Hassan. (2019). Creative Teaching Strategies: An Introduction to Developing Imagination and Innovation. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
18. Al-Zayat, Fathi Mustafa. (2006). The Psychological Foundations of Learning and Teaching. Cairo: Dar Al-Nashr Lil-Jama'at.
19. Zidan, Fahd Ali. (2019). The Effect of a Positive Learning Environment on Developing Academic Enjoyment among Saudi University Students. Journal of Educational Sciences, 17(1), 101-125.
20. Sanaa Abdel Salam. (2020). The Effect of the Visual Learning Strategy on Developing Creative Thinking among Fine Arts Students. Journal of Educational Sciences, 26(4), 121-147.

21. Shafiq, Ibrahim Mahmoud. (2017). The Relationship between Academic Enjoyment and Achievement Motivation among University Students. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 11(2), 88–109.
22. Abdul Karim, Nour Al-Huda. (2022). The Effect of Mental Imagery Strategies on Developing Positive Emotions among Iraqi University Students. *Journal of Educational Sciences*, 30(3), 144–166.
23. Abdullah, Hanaa Mahmoud. (2021). Academic Enjoyment and Its Relationship to Achievement Motivation and Achievement among University Students. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 28(4), 55–74.
24. Atta, Nourhan Mohammed. (2020). Cognitive Enjoyment among Higher Education Students in Light of Some Psychological and Cognitive Variables. *Journal of Educational Psychology*, 12(3), 239–262.
25. Ali, Zainab Hassan. (2018). The Effect of Using the Imagination Strategy on Developing Artistic Expression Skills among Intermediate School Students. *Journal of the College of Basic Education*, 24(101), 321–350.
26. Nada Khaled Ibrahim. (2021). Project-Based Learning and Its Role in Enhancing Academic Enjoyment among Art Education Students. *Journal of Education and Arts*, 15(2), 201–230.
27. Pekrun, R. (2006). The Control-Value Theory of Achievement Emotions: Assumptions, Corollaries, and Implications for Educational Research and Practice. *Educational Psychology Review*, 18(4), 315–341
28. Pekrun, R. (2006). The Control-Value Theory of Achievement Emotions. *Educational Psychology Review*, 18(4), 315–341

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين مرتبة حسب الدرجة العلمية

طبيعة الاستشارة					مكان العمل	التخصص	اللقب العلمي والاسم
٥	٤	٣	٢	١			
٠		٠		٠	كلية التربية الأساسية	طرائق تدريس الفنون	أ.د. عامرة خليل العامري
٠		٠	٠		كلية التربية الأساسية- المستنصرية	طرائق تدريس التربية الفنية	أ.م.د. اخلاص عبد القادر
٠	٠	٠			كلية التربية الأساسية المستنصرية	طرائق تدريس التربية الفنية	أ.م.د. جبار خمات
	٠	٠		٠	كلية التربية الأساسية المستنصرية	فنون تشكيلية/خزف	أ.د.د. محمد جاسم العبيدي
	٠	٠	٠		كلية التربية الأساسية المستنصرية	طرائق تدريس التربية الفنية	أ.م.د. محسن الموسوي
	٠	٠	٠	٠	كلية التربية الأساسية المستنصرية	علم النفس التربوي	د. إيمان عباس الخفاف
	٠	٠		٠	جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة	طرائق تدريس التربية الفنية	د. ماجد نافع الكناني
	٠	٠	٠		كلية التربية الأساسية المستنصرية	طرائق تدريس الفنون	فراس علي الكناني

ملحق (٢)

فقرات اختبار المتعة الأكاديمية

تعليمات:

يرجى قراءة كل فقرة بعناية وتحديد درجة اتفاقك معها بوضع إشارة (✓) تحت الخيار الذي يعبر عن تجربتك الدراسية .

رقم الفقرة	الفقرة	دائماً	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
١	أشعر بالحماس عند بدء حصة التربية الفنية.					
٢	المادة الفنية تثير اهتمامي وتدفعني للتفكير خارج المألوف.					
٣	أجد المتعة في استكشاف المفاهيم الجديدة في الدروس الفنية.					
٤	أشعر بالفضول لمعرفة المزيد بعد كل درس فني.					
٥	أتحمس عند رؤية أعمال زملائي الفنية					

					وتحفزني على الإبداع.
٦					أندمج تماما في الأنشطة الصفية الفنية أثناء الحصة.
٧					أفقد الإحساس بالوقت عندما أمارس النشاط الفني داخل الصف.
٨					أشارك بفعالية في الحوار والمناقشات خلال حصة التربية الفنية.
٩					أعبر بحرية عن أفكارني الفنية خلال النشاط دون توتر.
١٠					أشعر بطاقة إيجابية أثناء تنفيذ الأنشطة الفنية المختلفة.
١١					أشعر بالرضا بعد إنهاء العمل الفني.
١٢					أفتخر بالأعمال الفنية التي أنتجها داخل الصف.
١٣					لدي إحساس بالنجاح بعد كل تجربة تعلم فني.
١٤					أشعر أن جهودي تقدّر خلال الدرس.
١٥					تعزز مادة التربية الفنية ثقتي بنفسني.
١٦					أرغب في حضور المزيد من الحصص الفنية.
١٧					أفضل حصة التربية الفنية على كثير من المواد الأخرى.
١٨					أتمنى لو كانت الحصة الفنية أطول زمنا.
١٩					أشعر بالحزن عندما تنتهي حصة التربية الفنية.
٢٠					أفكر في محتوى الحصة الفنية حتى بعد انتهائها.

توزيع الفقرات حسب المجالات:

الانجذاب نحو المحتوى 1:، 2، 3، 4، 5،

الاندماج والانخراط 6:، 7، 8، 9، 10،

الشعور بالرضا والتحقيق 11:، 12، 13، 14، 15،

الرغبة في الاستمرار بالتعلم 16:، 17، 18، 19، 20،